



اسم المقال: حزب العمال الكردستاني (PKK) وتأثيره في الأمن الوطني العراقي

اسم الكاتب: م.م. هديل حربى ذاري

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/444>

تاريخ الاسترداد: 2025/04/20 11:20 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political – يرجى التواصل على

[info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

<https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً  
شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



## The Kurdistan Workers Party (PKK) and its Impact on Iraqi National Security

Asst. Inst. Hadeel Harbi Thare

Al-Nahrain University / College of Political Science

Hadeel.harbi@yahoo.com

Receipt date: 26/10/2020 accepted date: 6/12/2020 Publication date: 1/6/2022

<https://doi.org/10.30907/jcopol.vi63.627>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](#)

### Abstract:

The Turkish Kurdistan Workers Party (PKK) is one of the most influential elements in the Iraqi national security since 2014. It has a new and effective role in the Iraqi political arena, as a result of participating in combat operations against ISIS in Nineveh Governorate, which prompted several minorities within the province to sympathize with its presence and its role in particular in Sinjar after ISIS committed the most brutal crimes against the Aizidi minority, Turkey took advantage of the security conditions that Iraq went through after the entry of ISIS into the country to expand its influence in the north, using the pretext of the PKK and the previous agreement between the two countries on border protection. Also, the continued survival of the Workers Party and its fighters on Iraqi lands, and their continued military operations against Turkey will force Iraq to endure the Turkish forces' raids against them under the right to follow up and use the deterrent defense measure to defend itself. This represents a breach by the Turkish side on Iraqi sovereignty and its effect on Iraqi national security. Therefore, the presence of the PKK in the Iraqi scene and its influence mean that it plays a role in the geopolitical interactions of the Iraqi state, which will in turn affect the Iraqi national security.

**Key words:** PKK, Iraqi national security, Turkey.

## حزب العمال الكردستاني (Pkk) وتأثيره في الامن الوطني العراقي

م.هديل حربي ذاري

جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية

Hadeel.harbi@yahoo.com

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/١٠/٢٦ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٠/٦/١٢ تاريخ النشر: ٢٠٢٢/٦/٦

### الملخص:

يعد حزب العمال الكردستاني التركي احد ابرز العناصر المؤثرة في الامن الوطني العراقي منذ عام ٢٠١٤ ، فقد اصبح له دور جديد وفعال على الساحة السياسية العراقية، نتيجة مشاركته في العمليات القتالية ضد تنظيم داعش في محافظة نينوى مما دفع عدة اقليات موجودة داخل المحافظة للتعاطف مع وجوده ودوره خاصة في سنجار بعد ارتكاب تنظيم داعش أكثر الجرائم وحشية ضد الاقلية الايزيدية، كما ان تركيا استغلت الاوضاع الأمنية التي مرّ بها العراق بعد دخول تنظيم "داعش" إلى البلاد في توسيع نفوذها شمالاً، مستعملة ذريعة حزب العمال الكردستاني والاتفاقية السابقة بين البلدين بشأن حماية الحدود. كما ان استمرار بقاء حزب العمال ومقاتليه على الاراضي العراقية، واستمرارهم بعملياتهم العسكرية ضد تركيا سيجعل العراق على تحمل غارات القوات التركية ضدهم وذلك بموجب حق المتابعة واستعمال اجراء الدفاع الرادع لتدافع عن نفسها بما يمثل اختراق من الجانب التركي للسيادة العراقية ومن ثم تأثيره في الامن الوطني العراقي. وعليه فإن وجود حزب العمال الكردستاني في المشهد العراقي ونفوذه يعني أنه يؤدي دوراً في التفاعلات الجيوسياسية للدولة العراقية، مما سيؤثر في الامن الوطني العراقي.

**الكلمات المفتاحية:** حزب العمال الكردستاني، الامن الوطني العراقي، تركيا.

### المقدمة:

يشكل حزب العمال الكردستاني احد اهم المشكلات، التي تشغله دول المنطقة، ولاسيما تركيا والعراق، فمنذ قرابة ثلاثة عقود من الزمن وعمليات مقاتلي حزب العمال مستمرة

ضد تركيا سواء اكانت من الاراضي السورية، وبعد ذلك من الاراضي العراقية، وبما ان موضوع البحث متعلق بالجماعات التابعة لحزب العمال الكردستاني الموجودة داخل العراق، لذا شكل هذا الحزب احد اهم القضايا المؤثرة في الامن الوطني العراقي، من خلال دفع تركيا الى تحشيد قواتها المسلحة من اجل استهداف مقرات "حزب العمال الكردستاني" في شمال العراق، اعمالاً بالاتفاقية التركية العراقية التي تسمح لتركيا متابعة اماكن حزب العمال داخل الاراضي العراقية.

ومنذ عام ٢٠١٤، أصبح لحزب العمال الكردستاني (PKK) دوراً جديداً وفعلاً على الساحة السياسية العراقية، لاسيما بعد العمليات القتالية التي خاضها الحزب ضد تنظيم داعش في محافظة نينوى، مما جعل العديد من الاقليات العراقية تتغاضف مع وجوده ودوره، ولاسيما في منطقة سنجار، بعد ان ارتكب تنظيم داعش أكثر الجرائم وحشية ضد الاقلية الايزيدية في هذه المنطقة، ما ادى الى ان يكون موئي قدم له ذات تأثير كبير في هذه المناطق.

ومع استمرار العمليات القتالية لحزب العمال الكردستاني على الاراضي التركية ، دفعت تلك الهجمات الحكومة التركية الى الرد على هذه الجماعات داخل الاراضي العراقية، ومن ثم اجبار العراق على تحمل غارات القوات التركية ضد حزب العمال، وذلك بموجب حق المتابعة واستعمال اجراء الدفاع الرادع، بحجة الدفاع عن نفسها، بما يمثل اختراق من الجانب التركي للسيادة العراقية، وعليه فإن وجود هذا الحزب داخل الاراضي العراقية ونفوذه، يعني أن له دوراً مؤثراً في التفاعلات الجيوسياسية للدولة العراقية، ومن ثم تأثيره في الامن الوطني العراقي.

#### **فرضية البحث:**

ينطلق البحث من فرضية مفادها (ان ازدياد الازمات الداخلية في العراق ، لاسيما بعد دخول تنظيم داعش في العام ٢٠١٤ ، سمح لحزب العمال الكردستاني باتخاذ موقع

مؤثر في التفاعلات الجيوسياسية العراقية، ومن ثم زيادة تأثيره في الامن الوطني العراقي).

### اشكالية البحث:

ينطلق البحث من اشكالية مفادها " ان استمرار بقاء حزب العمال الكردستاني على الاراضي العراقية، واستمرارهم بعملياتهم العسكرية ضد تركيا سيجبر العراق على تحمل غارات القوات التركية ضدهم، وذلك بموجب حق المتابعة واستعمال اجراء الدفاع الرادع لتدافع عن نفسها، بما يمثل اختراق من الجانب التركي للسيادة العراقية، ومن ثم تأثيره في الامن الوطني العراقي".

### هدف البحث:

يرمي البحث الى دراسة حزب العمال الكردستاني وبيان تأثيره على واقع الامن الوطني العراقي بوصفه ابرز العوامل المؤثرة في الامن الوطني في العراق منذ عام ٢٠١٤.

### هيكلية البحث:

للغرض الاحاطة بموضوع البحث سيتم تناوله في ثلاثة محاور: يتضمن الاول التعريف بحزب العمال الكردستاني، والثاني: حزب العمال الكردستاني وتأثيره في الامن الوطني العراقي، اما المحور الثالث فيتضمن رد الفعل التركي وتأثيره في الامن الوطني العراق.

#### المحور الاول: التعريف بحزب العمال الكردستاني

حزب العمال الكردستاني هو حزب يساري كردي جماهيري واسع، تأسس في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ بطريقة سرية على يد مجموعة من الطلاب الماركسيين غير المؤثرين في الساحة السياسية الكردية، بينهم السيد (عبد الله أوجلان) (النعميمي ٢٠١٠، ٢٦١-٢٦٢) (العاوzi ٢٠٠٢، ٢٢١) (الملمح ١٩٩٩، ٣٤-٣٧)، الذي اختير رئيساً للحزب، ويمكننا القول ان السبب الرئيس في ظهور حزب العمال الكوردستاني (PKK) في تركيا، هو نتيجة استمرار النخب الحاكمة في تجاهل الوجود الكردي والمطالب الكردية السياسية والثقافية واللجوء الى الخيار العسكري في التعامل معهم، فضلاً عن سياسة التهجير مما ادى بدورة الى ظهور الاتجاهات اليسارية والذي يعد حزب العمال

الكردستاني واحد منها، وتم الاعلان عن منهاج الحزب بمرحلتين: (الجهمني ١٩٩٩، ٤٣-٤٠)

- الاولى تشكيل دولة كردية في جنوب شرق تركيا.  
- والثانية اقامة دولة كردستان الكبرى تضم الكرد في تركيا والعراق وايران وسوريا.  
ويتبينى الحزب التوجه الماركسي اللينيني، الذي يركز حول حق الشعوب في تقرير مصيرها، وبالرغم من توجهه اليساري فإنه لم يحصل على تمويل من المنظومة الاشتراكية، بل اعتمد في تمويل عملياته وإعداد مقاتليه على مصادره الخاصة، وتتهمه الأوساط التركية بأن تمويله مشبوه وغير شرعي (عيسى ٢٠٠٢، ٣٠٣).  
وتعود الجذور التاريخية للمشكلة الكردية في تركيا الى سياسة الاقصاء التي انتهتها مصطفى كمال اتاتورك مع تأسيس الجمهورية التركية عام ١٩٢٣، عندما بنى دعائمه جمهوريته (العلمانية) على تهميش الهوية الدينية (الاسلام) والتعدد القومي (خصوصاً الكردي) من البنية السياسية العامة للبلاد، ونظر اليها مجلس الامن القومي التركي بوصفها تهديداً للعلمانية في البلاد لاحقاً، وانطلاقاً من هذا الواقع كان الاقصاء مصير كل من حاول تغيير هذه السياسة باسم مناهضة الاسس العلمانية للجمهورية ، وهذا ما جرى مع كبار السياسيين الاتراك مثل (عدنان مندريس ١٩٥٠ - ١٩٦٠) و(محمود جلال بايار) و(تغورت اوزال ١٩٨٩ - ١٩٩٣) و(نجم الدين اريكان ١٩٩٦ - ١٩٩٧) (محمود ٢٠١١، ٧٩).

ومنذ عام ١٩٨٤ بدأ الحزب نشاطه العسكري، واتخذ مقاتلوه من كردستان العراق منطقة تحمي قواudem الخلفية، كما أقاموا تحالفاً مع الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي بزعامة البارزاني، وشهد عقداً الثنائيات والتسعينيات من القرن الماضي أكثر حقب الصراع الدموي بين الأكراد والجيش التركي، الذي قام بتعقب المسلمين، واتّهم بتدمير آلاف القرى الكردية وتهجير العديد من الأسر إلى تركيا، وتدّهب بعض الإحصاءات إلى أن مجموع من قتلهم المسلدون الكرد يبلغ أربعين ألف شخص، ولم

تقصر عمليات مسلحي حزب العمال العسكرية على الجيش التركي، بل شملت مدنين أتراكا وكردا، لاسيما من المتعاونين مع الحكومة التركية، كما شملت بعض السائحين الأجانب، وقد وجهوا ضرباتهم لبعض المصالح التركية في البلدان الغربية (موقع الجزيرة ٢٠١٤).

وفي سبيل مواجهة مقاتلي الحزب وضع حد لنشاطاتهم المسلحة فإن الحكومات التركية المتعاقبة منذ تأسيس الحزب وحتى الوقت الحاضر اتخذت سلسلة من الاجراءات، والتي غالب عليها طابع القوة في اغلب الاحيان، اي الخيار العسكري وبتأثير المؤسسة العسكرية التي تبذل كل ما بوسعها في سبيل وحدة تركيا والحفاظ على المبادئ الاتاتوركية وعلى العكس مما يطالب به الحزب من اقامة دولة كردية في جنوب شرق البلاد (نور الدين ٢٠٠١، ٢٠٠٧)، ومن اجل تحقيق تلك الغاية واستنادا الى تصريحات القادة العسكريين الاتراك ، انتشرت في تلك المناطق قوات تركية بصورة شبه دائمة قدرت بأكثر من ١٠٠ الف من قوات الجيش والشرطة والامن وحراس القرى – وهم تنظيم كردي شكلته الحكومة التركية عام ١٩٨٥ بهدف حماية مناطق جنوب شرق تركيا من هجمات مقاتلي حزب العمال الكردستاني – وهي مزودة باحدث الاسلحة والمعدات (نور الدين ٢٠٠١، ٢٠٠٨).

ومن اجل تأمين الحدود العراقية – التركية المشتركة ابرم الجانبان العراقي والتurكي في ١٥ تشرين الاول ١٩٨٤ اتفاق المطاردة الحثيثة (حرب ١٩٩٩، ١٢٤)، كما فرضت حالة الطوارئ منذ عام ١٩٨٧ على تلك المناطق لتشديد اجراءات التضييق على حركة الحزب، واعقب ذلك تعين الحكومة التركية حاكما عسكريا في ولاية ديار بكر ١٩٩٠ (العيدي ٢٠٠٥، ٨٨). وعليه، نتيجة لإجراءات الحكومة التركية الصارمة ، القى اوجلان في عام ١٩٩٠، خطاب طالب فيه اعلان هدنة في جنوب شرق تركيا واعترف بالسادة التركية هناك، وانه ليس انفصاليا، انما يطالب بحقوق سياسية وثقافية للكرد، كما اعلن في عام ١٩٩٣، وقف اطلاق النار من جانب واحد، وغير من هدف الحزب

الاستراتيجي والمتمثل باستقلال كردستان تركيا وتشكيل دولة كردية فيها، حيث دعا إلى إقامة نظام فيدرالي في تركيا، وفي ١٩٩٨ بادر إلى تعطيل طلبه من إقامة نظام فيدرالي في تركيا إلى حكم ذاتي، ودعا القيادات الكردية في مختلف دول المنطقة إلى تشكيل مجلس وطني يهدف إلى وضع حد للخلافات الكردية (عيسى ٢٠٠٢، ٣٢١). وفي ١٥ فبراير/شباط ١٩٩٩، اعتقل زعيم الحزب عبد الله أوجلان عندما كان متوجهًا إلى مطار العاصمة الكينية نairobi، بعد ١٥ سنة من العمل العسكري المسلح، لإدانته بـ"الخيانة الوطنية وتهديد وحدة أراضي الدولة التركية". وحكم عليه بالإعدام في حزيران من السنة نفسها، ثم خفف الحكم من الإعدام إلى السجن المؤبد (عيسى ٢٠٠٢، ٣٣٤)، وفي ٢ آب ١٩٩٩ دعا أوجلان مقاتلي حزبه إلى وقف إطلاق النار والتخلي عن الكفاح المسلح ومغادرة الأراضي التركية باتجاه شمال العراق اعتبار من آيلول من تلك السنة معتبراً أن تلك الخطوات ستؤدي إلى احلال السلام في تركيا (عيسى ٢٠٠٢، ٣٣٧)، وفعلاً التزم حزب العمال الكردستاني لتوجيهات أوجلان حيث استمر وقف إطلاق النار من جانب واحد منذ ذلك التاريخ حتى حزيران ٢٠٠٤ (الزمان ٢٠٠٥).

اما بالنسبة للحكومة التركية فقد كانت ردود افعالها متاقضة، لا بل ان التناقض كان موجود في الشخصية القيادية والسياسية الواحدة ، ومنها على سبيل المثال تورغت اوزال رئيس وزراء تركيا (١٩٨٣ - ١٩٨٩) اصدر مشروعًا في تموز ١٩٨٧ سمي بـ(مشروع اوزال) الذي تضمن التخلّي عن اساليب المواجهة مع من يسميهم المشروع بـ(الاشقياء) في اشارة الى قوات حزب العمال الكردستاني، والاعتماد على وحدات خاصة تتمركز في المناطق التي تتخذها تلك القوات هدفاً لنشاطاتها، اما مشروعه الثاني فبموجبـه تم اطلاق سراح ٤٦ الف سجين من الذين شاركوا بعمليات تصفها الحكومة بـ(الارهابية) لحزب العمال الكردستاني (جود ٢٠٠٥، ٤٠-٣٩)، اما بالنسبة لرئيس وزراء تركيا سليمان ديميريل (١٩٩١ - ١٩٩٣) فبينما كان من اشد المعارضين

لمشروع او زول فانه تراجع عن ذلك، اذ قام بجولة في المناطق الكردية في كانون الاول ١٩٩١، ودعا المجتمع التركي الى الاعتراف بالواقع الكردي (الدين ٢٠٠١، ١١٤ - ١١٥)، لكن في اذار عام ١٩٩٢ طرح وجهة نظر حكومته الرافضة لمسألة اقامة نظام فيدرالي او حكم ذاتي في البلاد بناء على طلب اوجلان، واكد ان تركيا دولة واحدة ولا يمكن تجزئتها اراضيها وفيها قومية واحدة وهي التركية وليس فيها اية اقليات (العزاوي ٢٠٠٢، ٢٢١).

اما بالنسبة لتناسو تشيلر رئيسة وزراء تركيا (١٩٩٣ - ١٩٩٥) فقد واصلت الخيار العسكري ورفضت الحوار والحلول السلمية مع ذلك الحزب، ووصفت زعيمه اوجلان بأنه (زعيم منظمة ارهابية انفصالية) وكذلك وصفت جماعته بالارهابيين، لكن لم تمض سوي سنة واحد حتى تراجعت عن ذلك واعدت خطة لمنح الكرد حقوقهم الثقافية تضمنت تدريس اللغة الكردية في المدارس كلغة اختيارية وبث اذاعي وتلفزي ب تلك اللغة التركية (يهنان ٢٠٠٨، ٩)، وكان الهدف من ذلك محاولة تحسين صورة تركيا امام المجتمع الدولي فيما يتعلق بطريقة تعاملها مع الاقليات الاخرى للحصول على العضوية التامة في الاتحاد الاوربي، الا ان تلك الخطة جوبه بالرفض من قبل المؤسسة العسكرية التركية واختصر ذلك بجملة واحدة "لا مسألة كردية عندنا، بل مسألة ارهاب" (العزاوي ٢٠٠٢، ١٠١).

اما بالنسبة لنجم الدين اربكان، زعيم حزب الرفاه ذو التوجه الاسلامي رئيس الوزراء التركي للمدة (١٩٩٦ - ١٩٩٧) فإنه دعا من خلال المجلس الوطني الى وقف اطلاق النار بين الاخوة - الاتراك والكرد - لا كل منهما ينتمي للإسلام، ورغم اشتداد العمليات العسكرية بين مقاتلي حزب العمال والقوات التركية في عهد اربكان، لكن المؤسسة العسكرية لم تنتظر بعين الارتياح الى دعوة اربكان، مما حدا بالجيش التركي الى التدخل في الشؤون السياسية للبلاد سنة ١٩٩٧، واجبار حكومة اربكان على الاستقالة وفرض حظر على حزب الرفاه. (عيسي ٢٠٠٢، ٣١٩)

وجدد مسعود يلماز الذي اعقب اربكان في رئاسة الوزراء في حزيران ١٩٩٧ ، ما كان يطمح به ازال من افكار وما قام به من اصلاحات اقتصادية في جنوب شرق تركيا لكنه صدم بالمؤسسة العسكرية بما كانت تطمح اليه من استئصال جذور حزب العمال الكردستاني ، ووضع حد لنشاطاته المسلحة والقاء القبض على قادته، وفعلا القى القبض على زعيمه في ١٩٩٩.

اما بالنسبة لرجب طيب اردوغان فقد عمل على تحسين صورة تركيا وذلك من اجل نيل العضوية في الاتحاد الاوربي، حيث بدء ببث برامج بلغة الاقليات التي تضمها تركيا وبضمنها الكردية ، كما قام اردوغان بزيارة ولاية ديار بكر ذات الاغلبية الكردية في اب ٢٠٠٥ ، واعترف بوجود مشكلة كردية في تركيا وانه يمكن تسويتها بمزيد من الديمقراطية ، ونظرًا لعدم اقتناص حزب العمال الكردستاني بإجراءات الحكومات السابقة فإنه استأنف عملياته العسكرية في حزيران ٤، بعد وقف اطلاق النار استمر لمدة ٥ سنوات ومن طرف واحد على اعتبار ان اصلاحات الحكومة لتعزيز حقوق الكرد غير كافية (الشرق الاوسط ٢٠٠٥).

وعلى الرغم من ان الحكومات التركية المتعاقبة تتخذ الموقف نفسه من الحركة المسلحة الكردية المتمثلة في PKK منذ عام ١٩٨٢ ، وهو موقف ينطلق من الخلفية التركية الأتاتوركية، التي تؤكد على الطبيعة التركية للدولة، الا ان حكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا حاليا بقيادة الرئيس رجب طيب اردوغان ينتهج عقيدة اسلامية ، وهو توجه يميني بطبيعة الحال ، وبالتالي فان اجتماع كل من مبدئي أتاتورك والعقيدة الاسلامية عند اردوغان يكون منطقا لkses و المجتمع التركي المتدين الى حد بعيد. أما الطرف الآخر للنزاع، سواء داخل الأرضي التركية أو الأرضي العراقي، فيمثل توجها قوميا يساريًا منفتحا يتخذ من العلمانية منهاجا له ويدعو الى السلام وهو المنهج المسمى بالمنهج الأوجلاني، وبذلك يكون الصراع متعدد الأبعاد يعكس طبيعة الخلافات السياسية بين الأحزاب الرئيسية على الساحة التركية، ولاسيما صراعات اليمين واليسار

وصراعات القوميين والليبراليين والإسلاميين مع الليبراليين والقوميين على حد سواء ومن ثم محاولة أردوغان توظيف تلك الخلافات في صراع خارجي لأهداف داخلية عقائدية وانتخابية. وعلى هذا الأساس يطمح أردوغان في هذه المرحلة بتحقيق نصر عسكري يزيد من رصيده في الساحة التركية وخصوصا بعد الخسارة التي لحقت بحزبه في الانتخابات البلدية في كبرى المدن التركية استانبول (الجاف ٢٠١٩).

وجرت مفاوضات سرية بين حزب العمال الكردستاني والحكومة التركية في العاصمة النرويجية أوسلو عام ٢٠١٠، لكنها لم تسفر عن نتائج، وفي صيف ٢٠١٢ تصاعد القتال بين الجانبين واعتقلت الحكومة التركية العديد من الناشطين الأكراد، وفي تشرين الأول من العام نفسه جرت جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة التركية والحزب الكردستاني. وفي ٢٠١٣ جرت مفاوضات جديدة بين أوجلان - في سجنه بجزيرة أميرالي في بحر مرمرة - وبين مسؤولين في الاستخبارات التركية. وفي آذار ٢٠١٣ أعلن حزب العمال الكردستاني رسميا وفقا لإطلاق النار مع الحكومة التركية، وذلك في أعقاب الدعوة التي وجهها عبد الله أوجلان لـ إنهاء النزاعسلح الذي استمر عقودا، ودعا أوجلان من سجنه الحزب إلى وقف القتال والانسحاب من تركيا، ودعا في رسالة القيت في ديار بكر بجنوب شرقى البلاد "اليوم بداية عهد جديد، يجب أن تعلو فيه السياسة على السلاح"، مضيفا "الآن وصلنا إلى مرحلة يتغير فيها على العناصر المسلحة أن تتسحب إلى خارج حدود تركيا". فترة الود بين الطرفين لم تستمر طويلا حيث عادت المواجهات مجددا بين مسلحي حزب العمال الكردستاني والجيش التركي، كما شهدت مدن تركية بين ٢٠١٤ و ٢٠١٦ هجمات استهدفت مؤسسات ومناطق سياحية خلقت العشرات من الجرحى والقتلى (BBC 2016).

**المotor الثاني: تحركات حزب العمال الكردستاني داخل العراق بعد عام ٢٠١٤**  
بعد الأحداث التي شهدتها سوريا في عام ٢٠١١ ، جعلت المكتسبات التي احرزها "حزب الوحدة الديمقراطية" السوري - (PYD) الذي هو الامتداد السوري لحزب العمال

الكردستاني (PKK) في المناطق الشمالية من سوريا - داعع لازدياد فعالیات (PKK) في تلك المنطقة، لاسيمما مع استفادة حزب PYD من الامکانات التي حصل عليها من المجتمع الدولي بزعم انه يحارب تنظيم داعش الارهابي، وعليه دخل حزب PKK بدوره في هذه الوبتيرة في صراع من اجل زيادة فعالیاته وتاثيره في العراق، وسعيه لخلق ساحة للتحرك وتوسيعها داخل العراق ، ونتيجة استيلاء تنظيم داعش على محافظة الموصل في حزيران من عام ٢٠١٤ ، وما تبعها من حالة عدم الاستقرار وفراغ السلطة والحكم في العراق، فقد تمكّن حزب PKK من خلق موطن قدم له في الاراضي العراقية، ولاسيما في محافظة نينوى، حيث اسس حزب PKK قواعد له في مدينة سنجار بصورة رئيسة وفي مدينة كركوك وما جاورها، فضلا عن مدینتي طوزخورماتو وخانقين، وذلك بذریعة محاربة تنظيم داعش (دومان ٢٠١٦). وعليه، بدأت معالم استراتيجية حزب العمال الكردستاني تتضح داخل الاراضي العراقية، وذلك من خلال نشره لجماعاته العسكرية المسلحة في منطقة سنجار في محافظة نينوى، تحت ذریعة حماية الاقلیات، التي ارتکبت بحقها جرائم، لاسيمما الاقلية الايزيدية، من جانب اخر عمل الحزب على دعم العديد من الجماعات المسلحة التي تؤمن بأيديولوجيته، مثل وحدات المقاومة في سنجار، إذ أن هذه الاستراتيجية يعدها قادة حزب PKK ، ستلتحق الضرب بتنظيم داعش والدولة التركية(Iraq Oil Report 2019) . نتيجة لذلك أتخذت الحكومة التركية اتجاهًا سياسياً وعسكرياً حاسماً يعارض مصالح حزب العمال الكردستاني، حيث اتخذت قراراً بأن لن تسمح للمقاتلين الأكراد بتحويل سنجار إلى ملاذ آمن لأنشطتهم العدوانية، وعليه طالبت تركيا كل من الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة الاقليم في اربيل، فضلا عن الولايات المتحدة، للتعاون معها لطرد حزب العمال الكردستاني من منطقة سنجار، حيث اكدت الحكومة التركية أن وجود حزب العمال الكردستاني في هذه المنطقة الجغرافية سيؤدي إلى تشكيل تهديد أمني خطير، وفي هذا الصدد يؤكّد العديد من المحللين، بأن هذه التأكيدات التركية ستكون بمثابة

## ذريعة لشن حرب أوسع ضد حزب العمال الكردستاني في داخل الاراضي العراقية (Iraq Oil Report 2019).

بالنسبة للحكومة الاتحادية العراقية فإنها لم تتخذ اي اجراء تجاه حزب العمال الكردستاني، اذ صرحت تركيا انه بدلا من قيام الحكومة الاتحادية العراقية بحملة ضد هذا الحزب، فانها تقوم بتأمين التعضيد اللوجستي والمادي والعسكري لوحدات "المقاومة في سنجار" التي يسيطر عليها حزب PKK للدفاع عن الايزديين في تلك المدينة، وكما هو معلوم ان "وحدات المقاومة في سنجار" منظمة تابعة الى "الحشد الشعبي"، الذي يعد مؤسسة رسمية وفقا لقرار اتخذه مجلس الوزراء العراقي، وبهذا اكدت الحكومة التركية ان الحكومة العراقية تغض النظر عن حزب العمال الكردستاني PKK ، بل انها تقوم بدعم دور حزب العمال وان كان ذلك بشكل غير مباشر (دومان ٢٠١٦).

لذلك ترى الحكومة التركية ان التهديد الذي يشكله حزب العمال الكردستاني PKK في العراق اضحي يشكّل بمرور الزمن وضعيا لا يمكن السيطرة عليه، وقد اكدا على ذلك التصريح الذي ادلّى به الرئيس التركي رجب طيب اردوغان لدى عودته من اجتماع قمة العشرين التي انعقدت في الصين، اذ اوضح اردوغان بتصريح الكلام ان حزب العمال PKK، يسعى لخلق موضع قدم له في العراق، وانه تموّل في منطقة الموصل بصورة خاصة، وانه يقوم من هناك بتهديد تلعفر والتركمان والتعرّض لهم، كما اضاف الرئيس اردوغان بإن رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني قد ادلّى بتصريحات تؤكد على عدم رضا حكومة اقليم كردستان على تحركات حزب العمال في المنطقة (دومان ٢٠١٦)

وفي مشهد ما بعد داعش في العراق ونتيجة لبروز دور فاعل لحزب العمال الكردستاني داخل العراق، كان هناك الكثير من الشكوك من الحكومة التركية بأن العراق سيستغل هذه القضية لصالحه، إذ اعتقدت الحكومة التركية أن الحكومة الاتحادية العراقية ستسلح قوات حزب العمال الكردستاني لمحاربة تنظيم داعش، وكانوا متأكدين من أن مثل هذه الخطوة ستقوّض في وقت لاحق التوازن السياسي في شمال العراق، كما كان

لتركيا ايضاً شكوك أساسية بأن الحكومة الاتحادية العراقية قد تستخدم حزب العمال الكردستاني كورقة مساومة لإجبار القوات التركية، في معسكر بعشيقه على المغادرة، فضلاً عن ذلك أكدت الأحزاب السياسية في إقليم كردستان العراق، وبالتحديد الحزب الديمقراطي الكردستاني (KRI) تحفظاتها على هذه الخطوة، قائلةً إن تسليح حزب العمال الكردستاني يجب أن يتم من طريق التعاون مع التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش، نتيجةً لذلك بذلت تركيا وحكومة إقليم كردستان جهوداً كبيرةً لإقناع الحكومة العراقية بعدم تنفيذ تلك الخطة (Iraq Oil Report 2019).

فضلاً عن ذلك، هنالك مخاوف مشتركة لكلاً من حكومة إقليم كردستان و الحكومة التركية، من أن ينتشر حزب العمال الكردستاني في مدينة كركوك الغنية بالنفط ، مما قد يؤدي بأن يكون له دور حاسم فيها (Global Conflict Tracker 2019). إذ بالنسبة للحزب الديمقراطي الكردستاني، تاريخياً كانت له علاقة غير جيدة (تون بوسٌت ٢٠٢٠)، مع حزب العمال الكردستاني، حيث اتهم الحزب الديمقراطي، حزب العمال الكردستاني بدعم منافسه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني (PUK) خلال حرب كردستان التي اندلعت في عام ١٩٩٤، وعليه شُكّل دخول مقاتلي حزب العمال الكردستاني انعطافاً في انتشار الحزب داخل العراق، فهذا التدخل في مدينة سنجر لم يلبث أن تحول إلى نقطة خلاف حادة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والـPKK، إذ يتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني حزب العمال بالسيطرة على سنجر ومنع عودة النازحين إليها، فضلاً عن أن وجود حزب العمال في تلك المنطقة بات يشكل بؤرة توتر جديدة ، بعد أن استطاع الحزب فرض سيطرته على كثير من المناطق المجاورة لسنجر مما جعل "الحزب الديمقراطي الكردستاني" ان يوجه اتهامه إلى حزب العمال الكردستاني، بمنعه من ضم هذه المدينة إلى الإقليم الكردي، فضلاً عن ذلك ادعى الحزب الديمقراطي الكردستاني أن حزب العمال الكردستاني قد استهدف مراراً خط الأنابيب الذي يحمل النفط من كردستان العراق إلى

ميناء جيهان التركي، كما اكد اعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني على ان التدخل العسكري الذي تقوم به تركيا في شمال العراق سببه عناصر حزب العمال الكردستاني، وأشار عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني علي عوني إلى أن "حزب العمال الكردستاني والقوات التابعة له يتهمون دائمًا الحزب الديمقراطي الكردستاني بالسماح لقوى الترکية بدخول المناطق الحدودية في دهوك، ولكن في الواقع ، فإن سلوك حزب العمال الكردستاني هو الذي يستدعي تدخل الجيش التركي إلى المنطقة" (الشمرى ٢٠١٩)، حيث يستهدف الجيش التركي بانتظام قواعد حزب العمال الكردستاني (PKK) في العراق، ففي عام ٢٠١٨ صرخ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه سيشن عملية رسمية ضد الأكراد في العراق، مما حدا بالحكومة الاتحادية العراقية الى اصدار شكاوى رسمية ضد التوغلات التركية في أراضيها ذات السيادة، وفي يناير / كانون الاول ٢٠١٩، اتهمت الحكومة التركية متسللين أكراد انفصاليين مرتبطين بحزب العمال الكردستاني بأنهم شنوا هجوماً على قاعدة للجيش التركي في شمال العراق مما أسفر عن أضرار في المعدات العسكرية دون وقوع إصابات (Global Conflict Tracker 2019).

وعليه ومن اجل التخلص من مشكلة وجود حزب العمال الكردستاني وغيرها من الفصائل المسلحة في مدينة سنجار دعا رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني (مسعود البارزاني) في ٣ اب ٢٠١٩ ، إلى تسليم مدينة سنجار بمحافظة نينوى إلى أهلها، فيما طالب المسؤولون بطرد حزب "العمال الكردستاني" من المدينة ، حيث تخضع مدينة سنجار منذ تحريرها من "تنظيم داعش" عام ٢٠١٥ ، إلى سيطرة وحدات محلية تسمى "وحدات حماية سنجار" ، تابعة لحزب "العمال الكردستاني" ، كما تنتشر مقرات لـ"العمال الكردستاني" في قرى واقعة بمحيط المدينة، ما جعل بعض مناطق سنجار والقرى المحيطة بها، تت حول إلى ثكنات عسكرية بسبب تكتيف مقاتلي "حزب العمال الكردستاني" لإجراءاتهم في هذه المناطق، على خلفية التصعيد التركي ضد الحزب في

العراق، بعد أنباء عن تورطه باغتيال دبلوماسي تركي في تموز ٢٠١٩ (الشمري ٢٠١٩).

فضلاً عن ذلك، لدى الحكومة التركية مخاوف جيوسياسية أخرى حول دور حزب العمال الكردستاني في العراق، منها أن هذه المنظمة التي نشأت في العراق في الثمانينات تستخدم المنطقة الحدودية الواقعة بين تركيا والعراق وإيران، للاحراق الضرر بالأمن القومي لتركيا، وذلك من خلال تمكن حزب العمال الكردستاني من استغلال المعالم الجغرافية لهذه المنطقة بطرق متعددة لتعزيز قدراته العسكرية، كما أعلنت تركيا في كانون الثاني ٢٠١٩، أن حزب العمال الكردستاني شجع السكان الأكراد في مدينة دهوك في إقليم كردستان العراق على اقتحام قاعدتها العسكرية في تلك المدينة، علاوة على ذلك، كشفت المخابرات التركية أن عملية الاغتيال الأخيرة في العام ٢٠١٩ لأحد دبلوماسييها في أربيل نفذها أحد عناصر حزب العمال الكردستاني. (Menmy 2019).

ما نقدم يمكن القول، ان ابعاد التهديدات التي يحدها وجود حزب العمال الكردستاني PKK في العراق تزداد بصورة كبيرة، إذ على الرغم من تأكيد الحكومة الاتحادية العراقية بأن تواجد القوات التركية العسكرية في مخيم بعشيشة يعد انتهاكاً للسيادة العراقية وتهديداً لامنه الوطني، تؤكد الحكومة التركية بأن تواجد عناصر حزب العمال الكردستاني PKK ، هو التهديد المباشر الذي يستهدف وبشكل واضح أمن الاراضي العراقية، وهذا ما يتضح من خلال عمليات الحزب في سنجار وكركوك ، فضلاً عن ذلك ترى الحكومة التركية ان تواجد PKK في العراق يوقع الضرر بالقضية الكردية ايضاً في ذلك البلد، ويؤدي الى حدوث انقسامات بين الاكراد، ذلك لأن حزب PKK عندما يعمل بالتعاون مع حزب جلال الطالباني "الاتحاد الوطني الكردستاني" ومع حزب "التغيير" الكردي الذي انفصل عن حزب الطالباني القريبين اليها من الناحيتين الايديولوجية والسياسية، فإنه يقف بالضد من حزب البارزاني "الحزب الديمقراطي

الكردستاني"، ما يؤدي الى حدوث صدامات بين الحزبين الكرديين المشار اليهما، ووقف كل منهما بالضد من الطرف الآخر، مما يؤدي الى زيادة الخلاف الموجود اصلا في الاقليم الكردي ويعمق التجاذبات السياسية في الاقليم وبدوره ينعكس على الامن الوطني العراقي بصورة عامة (دومان ٢٠١٦).

### المحور الثالث: رد الفعل التركي على عمليات حزب العمال الكردستاني وتأثيره في الامن الوطني العراقي

بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣، تجددت المخاوف التركية بشأن قيام الاكراد بالاستقلال عن العراق واقامة دولة كردية فيدرالية، لاسيما بعد ان اعلن الفصيلين الكرديين وهم الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود برزاني، والاتحاد الوطني الكردستان بزعامة (جلال طلاباني)، توحيد سلطتيهما وترشيح (تشروان برزاني) لرئاسة الحكومة في كردستان، و(خسرت رسول) لرئاسة البرلمان، وتشكيل حكومة من ٦ وزراء لبرزاني، واربعة لطلاباني (العلاف ٢٠٠٦، ١). كما تشكل هاجس لدى تركيا من ان استقلال الاكراد الذاتي في العراق قد يلهب اكرادها الساخطين، والذي سيكتشف بالحرية التي يتمتع بها حزب العمال الكردستاني بشن هجمات عبر الحدود داخل تركيا في مناطق محصنة داخل الاقليم الكردي (العلاف ٢٠٠٦، ٢).

وعليه، وجدت تركيا نفسها بعد عام ٢٠٠٣ في مواجهة مشهد سياسي جديد لا يتفق مع مركباتها الاستراتيجية في العراق، فتطور العملية السياسية كان في مصلحة الاكراد، الامر الذي اثار حفيظة الاتراك، لاسيما بعد صياغة المجلس الانتقالي في حزيران ٢٠٠٣، الذي اتاح للاكراد التمتع بنفوذ سياسي كبير في الساحة السياسية العراقية، من خلال تولي مناصب مهمة في الدولة، كذلك اتاح هيمنة الاكراد على الاقلية التركمانية مما زاد من مخاوفها تجاه الطموحات الكردية في العراق (اليعقوبي ٢٠١٣، ٣٨٤).

فضلا عن ذلك، برزت متغيرات اخرى زادت من المخاوف التركية، والتي تمثلت في ازدياد قوة ونفوذ ايران على صعيد المنطقة بشكل عام، والعراق بشكل خاص، فضلا

عن تداعيات المشروع الامريكي في منطقة الشرق الاوسط، بما يعني تراجعاً تركيا في علاقات التوازن الاقليمي، الامر الذي يتطلب اعادة توجيه السياسة التركية الاقليمية في المنطقة عموماً، والوضع العراقي خصوصاً، لتعزيز موقع تركيا في التوازنات الاستراتيجية (العيداني ٢٠١٢، ٣٦٧-٣٦٨).

عبارة اخرى، أصبح العراق بعد عام ٢٠٠٣، من اهم اولويات السياسة الخارجية التركية، اذ تعد تركيا العراق مجالاً تمتد اليه سياساتها الجيوسياسية والامنية، وهنا يشير احمد داود اوغلو وزير خارجية تركيا الاسبق بأن علاقة تركيا بالعراق " لا تحصر في العلاقات على مستوى الدولة، بل تمتد الى كافة المجموعات والفصائل ذات الفاعلية والتأثير داخل البلاد" (هاني ٢٠١٢، ٧٢).

وعليه، فإن السياسة الاقليمية التركية بمختلف ابعادها الايجابية والسلبية اصبح لها تأثير فاعل على الامن الوطني العراقي وعلى محمل العملية السياسية القائمة، من خلال ايجاد موطن قدم لها في القضية العراقية عبر توظيف العديد من الوسائل بهدف الحصول لاحقاً على مكاسب اضافية في علاقاتها المستقبلية مع العراق، لاسيما في المجالات الاقتصادية كالتجارة والنفط والبنية التحتية، فطبعية السياسة التركية تجاه العراق على الرغم من انها تحمل اهداف معلنة تتمثل بتعزيز التعاون المشترك بين البلدين في المجالات كافة، فانها من جانب اخر تشكل عاملاماً مهدياً للامن الوطني العراقي، من خلال سعي تركيا الى توثيق علاقاتها مع بعض القوى السياسية العراقية، التي تشعر بالتهميش في الوضع العراقي الجديد، لاسيما بعد اقرار الدستور العراقي نهاية عام ٢٠٠٥ الفيدرالية في البلاد، ضمن استراتيجية مخطط لها، بهدف جمع اكثر من ورقة ضغط تمكنها من الفعل والتاثير في التوازنات السياسية العراقية، وهو ما يضمن لها وجود حكومة موالية او على علاقات طيبة معها في المستقبل (اليعقوبي ٢٠١٣، ٣٨٥).

وقد برزت التحركات التركية تجاه العراق بشكل واضح منذ عام ٢٠٠٩ ، اذ قامت تركيا ببناء علاقات مع بعض الجهات المعارضة للعملية السياسية في العراق كهيئة علماء المسلمين ، واستضافتها لعدة مؤتمرات ، فضلا عن دعوتها الى قيام جبهة تركمانية واسعة تأخذ على عاتقها المطالبة بضرورة اعطاء التركمان حقوقهم في العراق (العيداني ٣٦٨ ، ٢٠١٢ ) ، فضلا عن دعمها لقيادات سياسية في الوصول الى الحكم في العراق تكون اقل تبعية لايران (من وجهة نظرها) .

ومن اجل ضمان مصالحها في العراق ، قد لا تتردد تركيا في تعزيز علاقاتها مع جماعات متطرفة لفرض ما تبقى لها من نفوذ على مناطق محددة في العراق ، اذا قد تتعامل مع تيارات سلفية في كردستان العراق لمواجهة اي احتمال في التفكير في اقامة دولة كردية مستقلة ، ولابقاء حالة القلق وعدم الاستقرار في العلاقة بين اربيل والدولة المركزية في بغداد (هاني ٢٠١٢ ، ٧٣) .

كما قامت تركيا بتوظيف وضع الاقلية القومية التركمانية في العراق ، من خلال توجيه الاتهامات المتكررة للحكومة العراقية بعد توفيرها الحماية الكافية للتركمان نتيجة للاضطهاد والقمع والتمييز وسوء المعاملة التي يتعرضون لها (من وجهة نظرهم ) ، و مما ساعد على اتساع تلك الانتقادات وتزايد حدتها ، وجود الآف من التركمان الذين نزحوا في محافظات العراق اثر هجمات تنظيم داعش على المناطق التركمانية كذلك الذين هجروا الى تركيا وتشكيل البعض منهم جمعيات وتنظيمات مرتبطة ومدعومة من بعض الصحف والاواسط الحزبية والجامعية التركية (معرض ١٩٩٢ ، ١٠١) .

كما اهتمت تركيا بقضية كركوك كونها ذات اهمية محورية في تحديد مستقبل العراق ، نظرا لاهميتها النفطية ولتركيبتها السكانية المختلطة ، اذ تذهب تركيا الى ضرورة التوصل الى (مركز خاص لمحافظة كركوك) ، ورفض التعجيل باجراء اي استفتاء يمكنه ان يسبب مواجهات اثنية ، والدعوة الى تأجيله لحين التوصل الى حلول سياسية وتوافقية واقعية ودائمة بين الجماعات العربية والتركمانية والكردية في كركوك (معرض

١٩٩٢، ٣١٩-٣٢٠)، ولا شك فان تلك الدعوة تتعلق من اعتبارات مصلحية في المقام الاول، تتجسد في المطامع التركية في نفط كركوك، وحقيقة تركيا في الحصول على نفط تلك المنطقة كونها تاريخيا كانت جزءا من الدولة العثمانية (من وجهة نظرها).

كما عمل الاتراك على اضعاف كل من الحكومه الاتحاديه في بغداد والاكراد معا، وتأجيج الخلافات بينهما عبر ملف النفط وقولهم بتصدير النفط الكردي عبر انابيب كركوك (بومور طاليق) على البحر المتوسط دون موافقة الحكومة المركزية في بغداد، واخذ الموقف التركي تجاه الاكراد يتسم بالاحتواء والمهادنة بدل التهديد والمواجهة، الا انه شئ مؤقت حتى يتم استعادة احلام تورغوت اوزال (الرئيس التركي ١٩٨٩ - ١٩٩٣) في ضم شمال العراق والموصل حسب ما جاء في الخرائط التي تم طرحها عام ١٩٩١، حين توقع آنذاك انهيار العراق وتقسيمه وهو حلم اردوغان نفسه (حنفي ٢٠١٤).

فضلا عن ذلك، يمكن القول انه كان لتركيا تأثير سلبي في الامن الوطني العراقي من طريق سماحها لمقاتلي داعش الدخول الى الاراضي العراقية، إذ اقرت تركيا بأنها سمحت بدخول المتطرفين الى العراق وسوريا، لكنها عزفت ذلك الى طول الحدود مع سوريا اذ تصل الى (٩١٠ كم) ومع العراق (٣٨٤ كم)، وانها بلد سياحي لاتعرف اذا كان الزائر سائحا ام متطرفا، وكشف صحيفة (طرف) التركية اليسارية ان ثمانية من اهم القيادات في تنظيم داعش، والذين اصيبوا خلال القصف الامريكي في سبتمبر / ايلول ٢٠١٤ لمعاقل التنظيم، تم نقلهم الى مدينة (اورفا) جنوب تركيا ، وعلاجهم في مستشفى خاص، وان الحكومة التركية امنت نقلهم ودفعت تكاليف علاجهم بالكامل، كما نشرت الصحيفة نفسها يوم (٩ سبتمبر / ايلول ٢٠١٤) تقريرا عن ذخيرة تركية الصنع بأيدي مقاتلي التنظيم، اما صحيفة (ايدينليك) فترى ان الحكومة التركية امدت (داعش) بالسلاح الذي جرى استعماله في اقتحام القنصلية التركية حين اجتاح مقاتلي

(داعش) مدينة الموصل. اذ رأى الاتراك في ظهور تنظيم داعش فرصة لتحقيق اهداف اقليمية استراتيجية في المنطقة (دلي ٢٠١٤). كما لم تتردد تركيا في توظيف مشكلة المياه للتأثير في الوضع الداخلي العراقي، لاسيما وان قضية المياه قضية معاصرة اصبحت ترتبط بالامن والاقتصاد.

وعليه قامت تركيا بتعزيز وجودها في شمال العراق من طريق انتشار تشكيلاتها المدرعة مدعمة بحجم كتيبة في مطار (بامرنى) في منطقة "إقليم كردستان"، وتتمرّكز كتيبة مغاوير في قرية "كانى ماسى" تتمثل مهمتها المتعلقة بأمن الحدود بمنع توغل حزب العمال الكردستاني ، كما ادى ظهور تنظيم داعش الى دفع تركيا في اتخاذه ذريعة لنشر قواتها ضمن نطاق أكثر عمقاً داخل شمال العراق، إذ أرسلت تركيا في عام ٢٠١٥، جنوداً إلى ناحية بعشيقه بالقرب من الموصل وخارج المناطق الخاضعة لسيطرة "حكومة إقليم كردستان" ، وذلك بحجة تدريب العرب والأكراد على محاربة تنظيم داعش حسب ما أعلنته القيادة التركية (چاغاپتاي ٢٠١٧). وعليه بدأت القوات التركية في شن هجمات على موقع انتشار عناصر حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل، بعد استعدادات عسكرية لجيش التركي استغرقت ثلاثة أشهر منذ نيسان ٢٠١٨ ، في مناطق المثلث الحدودي مع العراق وإيران (مركز المستقبل ٢٠١٨) .

وتجدر الاشارة هنا، ان التدخل التركي عسكرياً في العراق لم يكن الأول من نوعه وإنما هناك مجموعة من العمليات العسكرية التي قامت بها تركيا في شمال العراق منذ عام ١٩٩٢ ويمكن توضيحها في جدول(١).

جدول (١): العمليات العسكرية التي قامت بها تركيا في شمال العراق منذ عام ١٩٩٢

التاريخ	المكان	العملية	الجرحى والقتلى من القوات التركية	القوات الكردية التي تم قتلها واعتقالها	تكليف العملية بالدولار
1992	العراق	عملية شمال العراق	١٢٥ جريح ٢٨ قتيل	١٢٣٢ قتيلاً ١٥٥١ قبض عليه	٦ مليون دولار
1995	العراق	عملية الصليب	١٣ قتيل ٦٤ جريح	٥٥٥٥ قبض عليه	٤ مليون دولار

2 مليون دولار	2730 قبض عليه ٤١٤ قتل	١١٤ قتيل ٣٣٨ جريح	عملية المطرقة	العراق	1997
2 مليون دولار	865 قبض عليه ٣٧ قتل	٩١ قتيل ٩١ جريح	عملية الفجر	العراق	1997
3 مليون دولار	240 قبض عليه	٢٧ جريح	عملية الشمس	العراق وسوريا	2008
استخدمت صواريخ بقيمة ٣ مليون دولار	٧٠ قتل	٠	غارات جوية تركية في العراق وسوريا	العراق	2017
2 مليون دولار	٢٣٤ قبض عليه حتى شهر أيار ٢٠١٨	١٦٢ قتيل ١٧ جريح	عملية درع دجلة في شمال العراق	العراق	2018
٢٢ مليون دولار	٦١٧٥ قبض عليه و ١٧٦٦ قتل	٣٤٩ قتيل و ٧٨٣ جريح	٧ عمليات	٧ أماكن	المجموع الكلي

Source: [https://en.wikipedia.org/wiki/List\\_of\\_Turkish\\_Armed\\_Forces\\_operations\\_in\\_Northern\\_Iraq](https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_Turkish_Armed_Forces_operations_in_Northern_Iraq).

وتكشف الاستعدادات العسكرية التركية، إلى جانب تصريحات الحكومة التركية، أن تركيا بقصد إقامة طويلة الأمد في المنطقة، لا سيما بعد تأسيس أربعة قواعد عسكرية ثابتة، منها قاعدة مركبة في جبال "بالكايا" على ارتفاع ٢٤٠٠ متر في شمدينلي التابعة لولاية هكاري جنوب شرقى تركيا، وثلاث قواعد في العمق العراقي في جبل "كتكين"، وقد أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن منطقة مخمور (جنوب الموصل)، ضمن قائمة الأهداف المحتملة لهجمات القوات التركية، حيث وصف مخيم مخمور بأنه "بات حاضنة للإرهابيين" في إشارة إلى أنه يمد قواعد حزب العمال الكردستاني بالعناصر الداعمة له في القتال ضد القوات التركية، مستنداً إلى أن الحكومة العراقية لم تقم بما يلزم لوقف التسلل إلى العمق التركي فيما يتعلق بسنجار وقنديل، وفي ٢٠١٩ نفذ الجيش التركي ما لا يقل عن ٧٦ عملية جوية عبر الحدود، استهدف معظمها مخابئ حزب العمال الكردستاني ومخازن الذخيرة داخل جبال قنديل وحولها، حيث يوجد "مقر" حزب العمال الكردستاني وكذلك في هاكورك، في الشمال الغربي من قنديل باتجاه الحدود التركية، وذلك بهدف معلن هو "إنهاء حزب العمال الكردستاني"، فقد شن الجيش التركي هجمات جوية وبرية ضد المسلحين في شمال العراق (أطلق عليها اسم عملية المخلب) في ٢٧ مايو ٢٠١٩ ، وفي هذا الصدد يؤكّد

بعض المحللين أن المواجهة في شمال العراق، والتي استهدفت المستويات العليا لحزب العمال الكردستاني كانت السبب وراء الهجوم الذي وقع في ١٧ يوليو / تموز ٢٠١٩، والتي ذهب ضحيتها دبلوماسي تركي (wikipedia 2019) ومنذ حزيران ٢٠٢٠، يواصل الجيش التركي عملياته العسكرية داخل الأراضي الحدودية العراقية ضمن إقليم كردستان شمالي العراق ضد مسلحي حزب "العمال الكردستاني" الذين يتذدون من الأراضي العراقية معاقل تقليدية لهم، وينفذون من خلالها هجمات ضد مصالح تركية مختلفة، كما أكد مسؤولين في الإقليم إن مقاتلي حزب "العمال الكردستاني" فقدوا مناطق نفوذ مهمة كانوا يسيطرون عليها في منطقة برادوشت العراقية الحدودية مع تركيا، نتيجة خسائر تكبدها جراء هجمات من القوات التركية، اضطرتهم للتراجع إلى مناطق شرق دهوك ضمن ناحية سيدكان، كما أكد مسؤول آخر قيام تركيا بتعزيز قواتها على قمة جبل شاقولي الحدودي العراقي ضمن قضاء زاخو (شمالي البلاد)، وإقامة ثكنة عسكرية عليه، وبحسب المسؤول ذاته، فإن سيطرة الجيش التركي على قمة الجبل منحته أفضلية كبيرة بالمنطقة الحدودية، ومن غير المعروف ما إذا كان وجوده سيكون دائماً ومرتبطاً بملف بقاء حزب "العمال" داخل العراق، على غرار وجوده في قرى حدودية عراقية منذ سنوات (علي ٢٠٢٠).

نتيجة لذلك أكدت مصادر حكومية في إقليم كردستان إن الإقليم لن يتخذ موقفاً أحدياً تجاه حادثة سيدكان، مشيرة إلى بدء التنسيق بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم من أجل التوصل إلى حلول سلمية للتوتر في إقليم كردستان، والذي تصاعد في حزيران وتموز من عام ٢٠٢٠، بسبب وجود عناصر "حزب العمال الكردستاني" في مناطق متفرقة من إقليم كردستان، وعدت الحكومة العراقية، في بيان لها، أن القصف الذي تعرضت له منطقة سيدكان يعد "انتهاكاً خطيراً للسيادة العراقية"، داعية إلى الوقف الفوري لهذه الأعمال، والجلوس على طاولة الحوار والتفاهم من أجل حل المشكلات الحدودية بين البلدين الجارين بالطرق السلمية، بما يحفظ أمن واستقرار المنطقة، كما

دعا المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة في رئاسة (مصطفى الكاظمي)، (يحيى رسول) القوات التركية إلى توضيح ملابسات حادثة مقتل ضابطين في حرس الحدود العراقي في أربيل، مشيراً إلى أن القوة العراقية كانت في عملية استطلاع في منطقة سيدكان، التي تقع في مسافة تبعد ٤ كيلومترات عن الحدود مع تركيا (الشمري ٢٠٢٠).

وفقاً لما تقدم، أن تركيا تستخدم وجود حزب العمال الكردستاني في الأراضي العراقية كذرية تبرّر من خلالها عملياتها العسكرية المتكررة داخل البلد، مستندةً إلى اتفاق مع النظام السابق يتيح لها إمكانية التوغل داخل الحدود العراقية بنحو عشرة كيلومترات، لحفظ حدودها ومواجهة حزب العمال الكردستاني، إلا أنّ العمليات التركية تجاوزت حدود الاتفاق إلى مساحة تصل إلى حدود ٥٠ كيلومتراً ، ويقول خبراء قانونيون إن الاستناد إلى الاتفاق مع النظام السابق لا يوفر حجّة لتركيا لأنّه يُعدُّ لاغياً، إذ أن هذه الاتفاقيّة لم تُجَدَّ بعد عام ٢٠٠٣، فضلاً عن عدم إيداع نسخة منها في الأمم المتحدة وفق المادة ١٠٢ من الميثاق، لذلك يمكن للعراق إقامة شكوى في مجلس الأمن ضد تركيا، لاسيما ان تكرار هذه الانتهاكات تصنف ضمن بند عدم احترام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة (السميل ٢٠٢٠).

#### الخاتمة:

لقد اتخذ حزب العمال الكردستاني من شمال العراق موطنًا له، من خلال مقراته ومعسكراته المقاومة في المناطق الجبلية الوعرة، نظراً لعدم قدرة الحكومة في بغداد نظراً لتدحرج الوضع الأمني في البلاد، ولا لحكومة كردستان (بمقتضى الدستور) اخراجهم من الأراضي العراقية. الامر الذي جعل منهم جزء من المشهد الأمني العراقي، لدرجة بدأت تصدر من قبلهم من حين لآخر تصريحات تتناقلها الاخبار عن بعض قيادييهم تخص الشأن العراقي الداخلي، ولاسيما فيما يتعلق باقليم كردستان مما يعد انتهاك للامن الوطني العراقي بصورة مباشرة.

من جانب اخر ، هذا التغلغل الواضح والصريح لحزب العمال الكردستاني في العراق جعل الحكومة التركية تستغل الظروف الأمنية التي مرت بها العراق بعد دخول تنظيم "داعش" إلى البلاد في توسيع نفوذه شماليًا، الأمر الذي يبدو أنه لن ينتهي حتى ترسخ تركيا وجودها بشكل دائم داخل الأراضي العراقية، مستخدمةً ذرائع عدّة بينها حزب العمال الكردستاني والاتفاقية السابقة بين البلدين بشأن حماية الحدود، كما ان استمرار بقاء حزب العمال ومقاتليه على الاراضي العراقية، واستمرارهم بعملياتهم العسكرية ضد تركيا سيجبر العراق على تحمل غارات القوات التركية ضدهم وذلك بموجب حق المتابعة واستعمال اجراء الدفاع الرادع لتدافع عن نفسها بما يمثل اختراق من الجانب التركي للسيادة العراقية ومن ثم تأثيره في الامن الوطني العراقي. لذلك هناك مجموعه من التوصيات على الحكومة العراقية الاتحادية الاخذ بها:

- ان وضع البلد وعدم تكافؤ القوى بين العراق وتركيا لا يجب أن يكون دافعاً إلى الانسحاب والاستسلام أمام الاعتداءات التركية، بل يجب أن يكون للعراق موقف عسكري بالنسبة إلى تدعيم أمن حدوده، وأن لا يكون جبهة رخوة بإمكان تركيا التحرك بحرية فيها من دون رد.
- يجب ان تكون هناك ارادة لدى العراق لوضع حد لتمادي حزب العمال الكردستاني، الامر الذي يجعل تركيا تستمر في شن هجماتها داخل الاراضي العراقية.
- على الحكومة الاتحادية العراقية وحكومة الإقليم الجلوس للاتفاق، والتسيق معاً لإنهاء الأزمات بين الجانبين، اذ ان تركيا تستغل الأزمات بين الحكومة العراقية وكردستان لشن الهجمات على الإقليم.
- الإجراءات العسكرية التي يجب على العراق اتخاذها هي نشر قوات عسكرية من صنوف القوات المتوفرة على الحدود مع تركيا، فضلاً عن طلب دعم من التحالف الدولي لضبط تلك الحدود، اذ ان وجود هذه القوات على الشريط الحدودي سيكون عامل ردع لتركيا.

- ان وجود قواعد أميركية في كردستان قربة من تركيا وإيران، يجب ان تدفع أمريكا اتخاذ موقف مع العراق لأن ذلك سيعطيه دعماً عسكرياً ومعنىأً ولوجستياً، ويجعل تركيا تعيد حساباتها عندما تقرر التجاوز مرة أخرى.
- هناك عدّة ملفات بإمكان العراق استعمالها في ردع انتهاكات تركيا، مثل تسلط ضغط عليها من طريق إعادة النظر بقضايا التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي، فضلاً عن رؤية تتضمن إعطاء مساحة أكبر للانفتاح على دول الخليج وعدم حصر حراك العراق اقتصادياً في مجالين محدودين هما تركيا وإيران، حيث ان تفعيل ملفاتربط الطاقة والانفتاح الاقتصادي مع دول مجلس التعاون الخليجي سيشهدان بشكل فاعل في عدم ترك البلاد مساحة مفتوحة أمام تدخلات إيران وتركيا، اللتين تعولان على بقائهما معزولاً عن محیطه.
- على الحكومة العراقية إجراء تفاهمات من خلال بعض الخطوط التي يمكن من خلالها أن يلقي حزب العمال الكردستاني سلاحه أو يغادر العراق، وبالتالي يتحقق تقدماً أفضل من العمليات العسكرية التي تنتظرها تركيا.
- يجب أن تشتمل الاتفاques المقبلة مع تركيا على إعادة تفعيل اتفاقية حماية الحدود الموقعة في مدة قبل عام ٢٠٠٣، شرط أن تجري كل العمليات العسكرية المقبلة ضمن حدود الاتفاق ومن خلال التسويق المشترك بين الطرفين.

#### قائمة المصادر:

- العلاف، ابراهيم خليل. ٢٠٠٦. "السلوك السياسي الخارجي التركي تجاه العراق بعد التاسع من نيسان ٢٠٠٣". مركز الدراسات الإقليمية ٣، العدد. ٥ : ١-٢٦.
- الجهمني، ابراهيم يوسف. ١٩٩٩. اوجلان -تركيا والاكراد. دمشق: دار حوران.
- السهيل، أحمد. ٢٠٢٠. "ما هي خيارات العراق لردع الانتهاكات التركية المتكررة لسيادته؟". الاندبندت عربية. ١٢ أغسطس ٢٠٢٠.
- [https://www.independentarabia.com/node/142801.](https://www.independentarabia.com/node/142801)
- النعميمي، احمد نوري. ٢٠١٠. العلاقات العراقية التركية الواقع والمستقبل. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

هاني، أديس. ٢٠١٢. "تركيا: انشودة العشمة على ايقاع الهوية الممزقة". مجلة حمورابي للدراسات، عدد ٣: ٧٥-٥٤.

الشمرى، براء. ٢٠١٩. العربي الجديد. "مطالبات عراقية بطرد حزب "العمال الكردستاني" من سنجار". ٣. أغسطس، ٢٠١٩.

<https://2u.pw/lPuLy>  
الشمرى، براء. ٢٠٢٠. "كرستان العراق يطالب بإبعاده عن الصراع بين أنقرة والكردستاني" بعد مقتل ضابطين". ١٢. أغسطس، ٢٠٢٠.

<https://2u.pw/OMhqM>  
دومان، بلکای. "بعد تهديدات حزب العمال الكردستاني في العراق". مركز دراسات الشرق الأوسط. ٢٦.  
ايلول، ٢٠١٦.

<https://www.orsam.org.tr/ar/dimensions-of-pkk-threat-in-iraq>.  
الجاف، بهروز. ٢٠١٩. "الاحتياح التركي للاراضي السورية وطبيعة النزاع". موقع الحوار المتمدن، ١٣.  
تشرين الاول، ٢٠١٩.

<https://m.ahewar.org/s.asp?aid=652319&r=0&cid=0&u=&i=4854&q=>  
معوض، جلال. ١٩٩٢. "تركيا والامن القومي العربي: السياسة المالية والاقليات". مجلة المستقبل العربي، عدد ١٦٠: ١٠١-١٢٥.

عيسى، حامد محمود. ٢٠٠٢. *القضية الكردية في تركيا*: القاهرة: مكتبة مدبولي.  
يهنان، هنا عزو. ٢٠٠٨. "تناسو تشيلر و موقفها من مشكلات تركيا الداخلية (١٩٩١ - ١٩٩٧)".  
دراسات إقليمية ٤، العدد. ٩: ١١١-١٣٠.

اليعقوبي، خالد محسن. ٢٠١٣. *السياسة الامريكية تجاه العراق وانعكاساتها الاقليمية والدولية* بعد نيسان ٢٠٠٣. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

دلی، خورشید دلی. ٢٠١٤. "اكراد العراق والموقف من السياسة التركية تجاه داعش". مجلة الوحدة الاسلامية ١٣، عدد ١٥٤: ٣٤-٥٠.

جود، سعد ناجي. ٢٠٠٥. *دراسات في المسألة القومية الكردية*. بيروت: الدار العربية للعلوم.  
العبيدي، شذى فيصيل رشو. ٢٠٠٥. *تركيا وقضايا الشرق العربي (١٩١١ - ١٩٧١)*. العراق: جامعة الموصل.

حنفي، عبد العظيم محمود. ٢٠١٤. دراسة عن التردد التركي في الحرب على داعش. سودارس. ١٥ ايلول، ٢٠١٤.

<https://www.sudaress.com/hurriyat/163389>

چاغاپتای، كان كاسابوغلو وسونر ٢٠١٧. "الوجود العسكري التركي في العراق: رادع استراتيجي معقد".  
موقع معهد واشنطن. ٢٢ ديسمبر ٢٠١٥

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alwjwd-alskry-altrky-fy-alraq-rad-astratyjy-mqd>

محمود، لقمان عمر. ٢٠١١. مشكلة حزب العمال الكردستاني وانعكاساتها على العلاقات التركية الامريكية  
٢٠٠٢ - ٢٠١٠ . جامعة الموصل: مركز الدراسات الإقليمية.

حرب، محمد. ١٩٩٩ . "الاكراد في تركيا". مجلة السياسة الدولية ١٣٥: ١٢٠-١٣٥.

نون بوست. ٢٠٢٠ . "تاريخ الصراع الكردي العراقي مع "بي كي كي". ٢٩ اب، ٢٠٢٠ .

<https://www.noonpost.com/content/38013> .

علي، محمد. ٢٠٢٠ . "العملية التركية شمالي العراق: الكردستاني يخسر نفوذه بمناطق حدودية وتظاهرات طالب بطرده". العربي الجديد، ٢٩ يوليو، ٢٠٢٠ .

<https://2u.pw/xwCYq>

نور الدين، محمد. ٢٠٠١ . حجاب وحراب: الكمالية وإزمات الهوية في تركيا . بيروت: رياض الرئيس للكتب والنشر .

مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. ٢٠١٨ . مرحلة جديدة: مسارات التدخل العسكري التركي في العراق . ٢٠ يونيو، ٢٠١٨ .

<https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/4002>

العيداني، منتصر. ٢٠١٢ . قيادات الانتقال والتنمية السياسية، العراق ولبنان انمونجا (١٩٩٠ - ٢٠١٠) .  
بيروت: العارف للمطبوعات .

العزاوي، وصال نجيب. ٢٠٠٢ . "حزب العمال الكردستاني التركي". مجلة دراسات استراتيجية، عدد ٣٣: ٢٤٣-٢٢٠ .

### List of references:

- Al-Azzawi, and Wessal Najeeb. 2002. "Turkish Kurdistan Workers' Party." Journal of Strategic Studies, No. 33: 220-243.
- Al-Eidani, Montaser. 2012. Leaders of Transition and Political Development, Iraq and Lebanon as a Model (1990 - 2010). Beirut: Al Aref Publications.
- Ali, Muhammad. 2020. "The Turkish operation in northern Iraq: Kurdistan is losing influence in border areas and demonstrations calling for its expulsion." The New Arab, July 29, 2020. <https://2u.pw/xwCYq>
- Al-Jaf, Behrouz. 2019. "The Turkish invasion of Syrian lands and the nature of the conflict." Civil Dialogue website, October 13, 2019. <https://m.ahewar.org/s.asp?aid=652319&r=0&cid=0&u=&i=4854&q=>
- Al-Juhmani, Ibrahim Youssef. 1999. Ocalan - Turkey and the Kurds. Damascus: House of Houran.
- Allaf, Ibrahim Khalil. 2006. "Turkish Foreign Political Behavior towards Iraq after the 9th of April 2003." Regional Studies Center 3, No. 5: 1-62.
- Al-Nuaimi, Ahmed Nouri. 2010. Iraqi-Turkish Relations, Reality and the Future. Amman: Zahran House for Publishing and Distribution.
- Al-Obaidi, Shatha Faisal Rasho. 2005. Turkey and Arab East Issues (1967-1988). Iraq: University of Mosul.
- Al-Shammari, Bara. 2019. The New Arab. Iraqi demands to expel the "PKK" from Sinjar. August 3, 2019. <https://2u.pw/lPuLy>
- Al-Shammari, Bara. 2020. "Iraqi Kurdistan demands that it be removed from the conflict between Ankara and the "Kurdistan" after the killing of two officers. August 12, 2020. <https://2u.pw/OMhqm>
- Al-Suhail, Ahmed. 2020. "What are Iraq's options to deter repeated Turkish violations of its sovereignty?." The Independent Arabic. August 12, 2020. <https://www.independentarabia.com/node/142801>.
- Al-Yaqoubi, Khaled Mohsen. 2013. The American Policy towards Iraq and its Regional and International Repercussions after April 2003. Beirut: Arab House of Science Publishers.
- BBC. 2016. "Who are Kurdistan Workers' Party (PKK) rebels?" November 4, 2016. <https://www.bbc.com/news/world-europe-20971100>
- Cagaptay, Kahn Kasapoglu & Soner. 2017. The Turkish Military Presence in Iraq: A Complex Strategic Deterrent. The Washington Institute website. December 22, 2015. <https://www.washingtoninstitute.org/en/policy-analysis/alwjwd-alskry-altrky-fy-alraq-rad-astratyjy-mqd>

- Deli, Khurshid Deli. 2014. "Iraq's Kurds and the Attitude of Turkish Policy toward ISIS." *Islamic Unity Journal* 13, Issue 154: 34-50.
- Doman, Bulgaria. "Removing the PKK threats in Iraq." Center for Middle Eastern Studies. September 26, 2016.  
<https://www.orsam.org.tr/ar/dimensions-of-pkk-threat-in-iraq>.
- Future Center for Research and Advanced Studies. 2018. A New Phase: Paths of Turkish Military Intervention in Iraq. June 20, 2018.  
<https://futureuae.com/en/Mainpage/Item/4002>
- Global Conflict Tracker. 2019. "Conflict Between Turkey and Armed Kurdish Group". July 13, 2020.<https://www.cfr.org/interactive/global-conflict-tracker/conflict/conflict-between-turkey-and-armed-kurdish-groups>.
- Hanafi, Abdel Azim Mahmoud. 2014. A study on the Turkish hesitation in the war on ISIS. Sudars. September 15, 2014.  
<https://www.sudress.com/hurriyat/163389>
- Hani, Idris. 2012. "Turkey: An Ottoman chant on the rhythm of a torn identity." *Hammurabi Journal of Studies*, Issue 3: 54-75.
- Harb, Muhammad. 1999. "The Kurds in Turkey." *Journal of International Politics* 135: 120-135.
- Iraq Oil Report. 2019. "Turkey-PKK conflict escalates, new risks for KRG." July 26, 2019.<https://www.iraqoilreport.com/news/as-turkey-pkk-conflict-escalates-new-risks-for-krg-41965>.
- Issa, Hamed Mahmoud. 2002. The Kurdish Issue in Turkey: Cairo: Madbouly Library.
- Jawad, Saad Nagy. 2005. *Studies in the Kurdish National Question*. Beirut: Arab House of Sciences.
- Mahmoud, Luqman Omar. 2011. The Problem of the PKK and its Implications for Turkish-American Relations 2002-2010. University of Mosul: Center for Regional Studies.
- Menmy, Dana Taib. 2019. "Will Iraqi Kurdistan government be able to solve PKK issue?". Al-Monitor. August 16, 2019.<https://www.al-monitor.com/originals/2019/08/iraq-kurdistan-pkk-turkey.html#ixzz63CYDI4sW>.
- Moawad, Jalal. 1992. "Turkey and Arab National Security: Fiscal Policy and Minorities." *Arab Future Magazine*, Issue 160:-101-125.
- Noun Post. 2020. "History of the Iraqi Kurdish Conflict with the PKK." August 29, 2020. <https://www.noonpost.com/content/38013>.
- Noureddine, Muhammad. 2001. *Hijabs and Spears: Kemalism and Identity Crises in Turkey*. Beirut: Riad Al Rayes for Books and Publishing.

- wikipedia. 2019. “List of Turkish Armed Forces operations in Northern Iraq”. November 10, 2020.[https://en.wikipedia.org/wiki/List\\_of\\_Turkish\\_Armed\\_Forces\\_operations\\_in\\_Northern\\_Iraq](https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_Turkish_Armed_Forces_operations_in_Northern_Iraq).
- Yehnan, Hanna Ezzo. 2008. “Tansu Çiller and her position on Turkey’s internal problems (1991-1997).” *Regional Studies* 4, No. 9: 111-130.